

السيدة سامية حمودة عبو

شكرا سيدي الرئيس،

سيدي الرئيس، لدي نقطتا نظام تتعلقان بسير الجلسة أولا صحيح أن جهة المبادرة حينما تطلب الكلمة تأخذها ولكن لتوضح مسألة أو لتعلق على مسألة والمداخلة الأساسية تأخذها بعد أن تكمل النقاشات لها الحق أن تجيب وتتحدث في جوهر الموضوع وتشرح الاسباب وتجييب عن الأسئلة ولكن المداخلة التي قدموها فيها استعمال حق في غير محله أو في غير مكانه.

النقطة الثانية في علاقة بالمبادرة نفسها التي هي اليوم جدول أعمالنا أريد أن ألفت انتباهكم وأنت سيدي الرئيس أدرى العارفين وأنا على الأقل لدي ثلاثة دورات التأسيسي والمجلس النيابي الفارط وهذا المجلس، في المجلس النيابي الفارط لماذا دائما مبادرات حركة النهضة هي ما تقدم للجلسة العامة.

نحن لدينا مبادرة تشريعية قام بها النواب وفيها استعجال نظر ومتعلقة بركيزة أساسية للمشهد السياسي عموما ألا وهي سبر الآراء وتعرفون قيمة سبر الآراء وأتساءل لماذا لم يتم التسريع فيها وفيها أيضا استعجال نظر والتسريع وإدراجها ضمن جدول الأعمال وأريد أن أذكر سيادتكم أننا طيلة المدة النيابية لي في المدة الفارطة أيضا قدمنا مقترح قانون متعلق بالأمنيين لما يتم استشهادهم يقتطع من أجورهم وهذه مسألة حارقة وحساسة وظلت صلب الأدرج وتمت إحالة مقترحي قوانين فقط من ضمن مشاريع مقترحات القوانين لكل الكتل النيابية فقط الاثنان لحركة النهضة.

قولوا لنا إن كان لحركة النهضة امتياز خاص على بقية النواب أعلمونا حتى نرى ما هذه الخطوة لنقدم مثلها وتعطون اهتماما وحقنا في أن نعرض مبادراتنا.

السيد النائب الثاني لرئيس مجلس نواب الشعب

شكرا السيدة النائبة نقطة النظام الأولى المتعلقة بجهة المبادرة نحن لا نعلم ما في الصدور لا نعلم الغيب طلبت الكلمة أعطيناها هذه نقطة.

النقطة الثانية أجيبي بكل بساطة وأنا عضو في مكتب المجلس لم يتم طلب استعجال النظر في مشروع المبادرة التشريعية التي اقترحتها كتلتكم السيدة سامية حمودة عبو وإذا طلب استعجال نظر سيتم التصويت عليه داخل مكتب مجلس نواب الشعب وأنت محقة وتجاوز والحمد لله أن وصلت للجنة ويتم التصويت عليه السيدة سامية وليس بطريقة آلية.

السيدة النائبة المحترمة فريدة العبيدي تفضلي. سأجيبيك.

السيدة فريدة العبيدي

شكرا سيدي الرئيس،

رجاء أرجع لي الوقت.

السيد النائب الثاني لرئيس مجلس نواب الشعب

لا مجال للمجادلات فيما بينكم. "شئونة خذاوكم بالعين" على سهرة التصويت على ثقة الحكومة؟ سيد معز رجاء الكلمة للسيدة فريدة العبيدي أرجع لها وقتها تفضلي.

السيدة فريدة العبيدي

بسم الله الرحمان الرحيم،

شكرا سيدي الرئيس،

جوابا على نقطة النظام التي تفضلت بها زميلتي الأستاذة سامية عبو أحيلها إلى الفصل 139 الذي يخول لجهة المبادرة ليس تفضلا مع احترامي لرئاسة المجلس وإنما من حق جهة المبادرة أن تتدخل بجهة أصلية لتعرض وجهة نظرها وأنا أقرأ الفصل 139 لأنها فرصة حين نناقش الإجراءات المتعلقة بسير الجلسات هي فرصة للتوضيح وأيضا فرصة للاستيعاب:

يفتح النقاش في مشاريع القوانين المعروضة على الجلسة العامة بالاستماع إلى مقرر اللجنة ثم إلى ممثل جهة المبادرة إن طلب ذلك دون تحديد لمضمون مداخلات جهة المبادرة... الفقرة الأخيرة من الفصل 139 تتحدث عن أنه يتولى ممثل جهة المبادرة أو رئيس اللجنة حسب الحالة الإجابة عن تدخلات الأعضاء.

ولذلك فإن مجالات تدخل جهة المبادرة هنا تدخل أصلي لشرح وعرض أسباب هذه المبادرة ثم يتولى الرد على تدخلات السادة الزملاء مع الشكر.

السيد النائب الثاني لرئيس مجلس نواب الشعب

شكرا السيدة النائبة وطبعا هذا هو نظامنا الداخلي والذي يتيح لجهة المبادرة أن تتدخل وبقية لدي ثلاث نقاط نظام الزميل المحترم الأسعد الحجلاوي.

السيد الأسعد الحجلاوي

شكرا،

في تدخل جهة المبادرة يقول بأن استعجال النظر لم يعد موجودا في الحقيقة المناورة هي التي لم تعد موجودة لأن هذا القانون طرح عند تشكيل الحكومة قصد المناورة ولكن عندما انتهى زمن المناورة انتهى القانون.

السيد النائب الثاني لرئيس مجلس نواب الشعب

زميلي لنظلي في سير الجلسة سيد لسعد.

السيد الأسعد الحجلاوي

سامحني لحظة،

هذه القوانين الانفعالية...

السيد النائب الثاني لرئيس مجلس نواب الشعب

سأرجع لك المصداح فقط زملائي رجاء لنتجاوز ونبتعد عن مسألة المناورات وغيرها سيد لسعد من فضلك في علاقة بسير الجلسة.

السيد الأسعد الحجلاوي

على جهة المبادرة أن تسحب القانون أما القوانين الانفعالية فلا تبني أوطانا ولا تبني ديمقراطية واضح.

السيد النائب الثاني لرئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الزميل المحترم فيصل التبيني، لحظة سيد فيصل رجاء زملاء أرجعوا لنا وقت السيد فيصل تفضل.

السيد فيصل التبيني

بسم الله الرحمان الرحيم،

السيدة رئيسة الجلسة قالت بأنه لا توجد مداخلات ولكن ستتم مداخلات لرؤساء الكتل فقط وأنتم لم تقدموا توضيحا والحمد لله أن جهة المبادرة هي التي أعطتنا توضيحا ولذا...

السيد النائب الثاني لرئيس مجلس نواب الشعب

المعذرة سيد فيصل لم أسمعك حيث لم أتابعك.

السيد فيصل التبيني

لم تركزمي.

السيد النائب الثاني لرئيس مجلس نواب الشعب

لا انشغلت مع السادة الإداريين فقط كي أسمع أرجع له وقته من فضلك حتى نفهم المسألة تفضل.

السيد فيصل التبيني

السيدة رئيسة الجلسة أعلنت بأنه بعد قراءة اللجنة للتقرير سيقع المرور لمداخلات رؤساء الكتل ولم تقدم توضيحا وأنا كنائب أعرف لماذا أعرف أنه كان هناك مجلس فيه رؤساء كتل وتم اتخاذ القرار وكان عليكم أن توضحوا للشعب التونسي المعنى بالقانون هذا الموضوع والحمد لله أن جهة المبادرة هي التي وضحت.

ثانيا رغم أننا لن نناقشه لكن الخطر أثبت أن الحزام السياسي بدأ يرتخي وحين نرى المداخلات...

السيد النائب الثاني لرئيس مجلس نواب الشعب

سيد فيصل لنظف في سير الجلسة.

السيد فيصل التبيني

أجل سير الجلسة.

ثالثا وهذا مهم والآن الصحافة في الخارج وجميع الناس يتحدثون ويقولون هذا المجلس غير واع بما يحدث في البلاد من المفروض اليوم مناقشة مسألة كورونا...

السيد النائب الثاني لرئيس مجلس نواب الشعب

شكرا سيد فيصل ليست نقطة نظام من فضلك سأرجع لك الكلمة سيد فيصل وبكل لطف كل الزملاء نتجاوز ونتجنب المسائل الهامشية لديك نقطة تتعلق بسير الجلسة تفضل ما عدا ذلك مضطر أن أقطع عليك المصداح سأرجع لك المصداح مرة أخرى.

السيد فيصل التبيني

سيدي رئيس الجلسة، أطلب إدراج نقطة إضافية للحديث حول مخاطر الكورونا والإصابة المؤكدة بالأمس وحياتة الشعب التونسي أهم من قانون انتخابات.

السيد النائب الثاني لرئيس مجلس نواب الشعب

شكرا سيد فيصل أولا إدراج نقطة أخرى في جدول الأعمال يكون عند انطلاق الجلسة وهو ما انتفى في جلسة اليوم هذه مسألة. مسألة ثانية ما تم الاتفاق عليه بين السادة رؤساء الكتل هذا أمر يعينهم ولا دخل لرئاسة المجلس في ذلك.

رئاسة المجلس لم تجتمع ولم تدع رؤساء الكتل للاجتماع ما تناهى إلى رئاسة المجلس هو اتفاق فيما بين بعض رؤساء الكتل على مسألة نحن في رئاسة المجلس نجعلها.

السيدة رئيسة كتلة الحزب الدستوري الحر طلبت الكلمة لها الأولوية ثم نعود لثلاث نقاط نظام تفضلي السيدة عبير.

السيدة عبير موسي

أريد أن أؤكد أن كتلة الحزب الدستوري الحر ورئيسة كتلة الحزب الدستوري الحر غير مشمولة بالاجتماع الذي تحدثوا عنه

والذي اجتمع فيه رؤساء الكتل لا اجتمعت معهم ولا تناقشت معهم وليس لدي أي اتفاق معهم.

جننا اليوم طبقا للدعوة التي أرسلت لنا للتداول في الموضوع وإذا سنأخذ الكلمة سنأخذها في إطار مداخلتنا العادية وإن كان هناك برنامج آخر أو توافق آخر أو صفقة أخرى أو مسألة أخرى نحن لسنا مشمولين بها.

السيد النائب الثاني لرئيس مجلس نواب الشعب

واضح السيدة عبير نحن أيضا رئاسة المجلس في حل من هذا الاتفاق لم نعلم به أصلا ولم تجتمع رئاسة المجلس بأي من السادة رؤساء الكتل هذا أمر يعني الكتل ويعني السادة رؤساء الكتل وسنرى ونطلع عليه.

ما زال لدي ثلاث نقاط نظام السيدة لمياء جعيدان والسيد ياسين عياري والسيد نبيل حاجي.

السيدة لمياء جعيدان

شكرا سيدي الرئيس،

أردت أن أسوق ملاحظة فقط حيث أردت أن أقول اليوم للقطع مع بعض الممارسات التي صارت اليوم في الجلسة العامة ومحاولة الترويج لعقيلة التطبيع لأي حزب كان أريد أن أقول اليوم أن لمياء جعيدان وبتاريخ 3 مارس 2020 مرجعيتي أولا وأخيرا دستورية وأنا اليوم نائب مستقل فقط وشكرا.

السيد النائب الثاني لرئيس مجلس نواب الشعب

شكرا ليست نقطة نظام السيدة النائب.

سيد ياسين عياري، الزميل المحترم السيد ياسين عياري.

موجود؟ أنا لا أراك نفس المكان من الدورة الفارطة.

السيد ياسين عياري

شكرا سيدي الرئيس،

نفس المكان من الدورة الفارطة ومثلما تعرفني من الدورة الفارطة لا أخذ كثيرا نقاط النظام هذه الثانية خلال عامين.

الفصل 113 من النظام الداخلي يقول بأن نسجل الحضور ثم نتداول مشاريع القوانين ولا وجود لرؤساء الكتل ولا اتفاقات رؤساء الكتل إن رغب رؤساء الكتل الاجتماع للاتفاق على القيام برحلة من حقهم وهذا المجلس ينظمه نظام داخلي أنا نائب مثلهم لم يسمع رأيي في الموضوع متمسك بمداخلتي أطلب من رئاسة الجلسة السير العادي للجلسات نسمع بعضنا تناقش في القانون رؤساء الكتل على عيني ورأسي لكن الفصل الذي ينظم سير الجلسة في مثل هذا الموضوع هو الفصل 113 ولا ذكر فيه لرؤساء الكتل "يعطهم الصحة" على اجتهادهم لكن اجتهادهم يلزمهم هذا المجلس منظم بقانون أعول عليك سيدي الرئيس لتطبيق القانون شكرا جزيلاً.

السيد النائب الثاني لرئيس مجلس نواب الشعب

سيد ياسين أجيبيك بكل تلقائية السادة رؤساء الكتل اتفقوا أم لم يتفقوا هذا شأن يعينهم كل كتلة تعطي أسماء المتدخلين وما وصلنا أن كل كتلة فوضت رئيس الكتلة فقط للتدخل فهل نمعنهم؟ لا يمكننا منعهم هذا شأنهم وهذا بالنظام الداخلي.

السيد نبيل حاجي.

السيد نبيل حجي

شكرا سيدي الرئيس،

سيدي الرئيس، أردت أن أوضح مسألة خاطئة قلتها، قلت بأن المجلس لم يصادق على استعجال النظر في قانون سير الآراء سيادتك عضو مكتب مجلس و"العبد لله" عضو مكتب مجلس وتم إقرار استعجال نظر في قانون سير الآراء حتى تكون المعلومة صحيحة لمن يتفرج علينا وللسادة النواب.

وفي ذات الحين أتساءل لماذا يستعجلون قانونا في اللجنة فيه استعجال نظر وقانون آخر فيه استعجال نظر لم يرد علينا حتى تقريره إلى الآن سؤال يطرح هل أصبحت القوانين حسب الأهواء أو حسب حجم الكتل المقترحة لها؟ وشكرا.

السيد النائب الثاني لرئيس مجلس نواب الشعب

شكرا سيد نبيل زميلي المحترم أنا معك وسبق وأنا في هذا المكان بالضبط كانت لدينا حسرة في الدورة الفارطة أن مشاريع القوانين للنواب لم تأخذ حظها وتعرف حتى نظامنا الداخلي يعطي الأولوية لمشاريع القوانين طبعاً بالدستور ونظامنا الداخلي طبعاً لا يخالف الدستور والأولوية لجهة الحكومة يعني السلطة التنفيذية برأسها يعني رئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة ومع ذلك أنتم محقون ليس فقط في الموضوع في fond لسير الآراء وأهميته وتأثيراته على المشهد السياسي وكل المسائل وحتى نحن كنواب نود صراحة أن نعطي مساحة أكثر والمسألة تكون عند اللجنة، لجنة الحقوق والحريات على ما أذكر هي المنوط بعهدتها أن تنظر، السيدة سامية إن أخطئ فإني أعتذر ويحدث أن يزل لاعب في غير يومه وللاعب كرة القدم يصل في يوم ليس يومه نعتذرا لا توجد مشكلة في هذه المسألة ولكن بقيت فقط لأنه حصل لنا polémique في هذه المسألة في التنازع الإيجابي بين اللجان ومن سيأخذ.

هكذا انتهينا من نقاط النظام نمر إلى تدخلات السادة رؤساء الكتل والكلمة للسيد نور الدين البحيري.

السيد نور الدين البحيري

بسم الله الرحمان الرحيم،

سيدي الرئيس،

زملائي زميلاتي،

في الحقيقة سأدخل لعرض طلب على السيد رئيس المجلس والإخوة رؤساء الكتل والحضور مادامت جهة المبادرة بعد مشاورات قامت بها مع عدد من النواب المقتنعين بأن موضوع العتبة مسألة مهمة وإعادة النظر في القانون الانتخابي كذلك مسألة أهم بما يكفل تحقيق هدفين كبيرين الهدف الأول هو المحافظة على التعدد والتنوع في المشهد السياسي وفي إدارة شؤون الحكم وهذا مكسب من مكاسب الثورة المجيدة الذي لا يمكن أن نتخلى عنه ولا يمكن أن نفتح الباب لهيمنة أحزاب كبرى على المشهد السياسي وحرمان الأحزاب والصغيرة وكل الأحزاب كبيرة بتاريخها ونضالها وأبنائنا وحرمان كذلك المستقلين من إدارة الشأن العام هذا خيار لا تراجع فيه.

التعدد والتنوع بعيدا عن منطق الإقصاء وإدماج وتشريك أوسع طائفة من التونسيين بما في ذلك المستقلين في إدارة الشأن العام وهو مكسب ومدخل للكسب والريخ وحماية التجربة الديمقراطية ومدخل لتحقيق طموحات التونسيين.

لكن هذا لا يمنع أن يكون هناك مشهد سياسي مستقر وهناك مؤسسات مستقرة قادرة على إدارة الشأن العام ليس مؤسسات مفككة تعجز عن تشكيل الحكومة أو تعجز عن تمرير قانون أو أن تحمي مصلحة عامة أو عن تحقيق مطلب من مطالب التونسيين.

العمل هنا هو التوازن والانسجام بين هذين الخيارين لذلك مادامت اللجنة طلبت إرجاع مشروع التعديل الذي قدمته جهة المبادرة وكان لنا شرف تقديم هذا المقترح الذي أرجعناه للجنة لمزيد الحوار والنقاش.

اقتراحي سيدي الرئيس إن قبلتموه بطبيعة الحال لربح الوقت وحتى يهتم النواب بالإعداد لجلسة الغد اقتراحي أن نكتفي بتدخل عن كل كتلة سواء كان رئيسها أو من يختاره من الأعضاء يعبر عن رأيه ونمر حتى لا يبقى نعيد النقاش وإن وافقتموني على هذا ووافقي زملائي ووافقتي إدارة الجلسة على هذا المقترح مشكورين وإلا نواصل النقاش هذا هو مقترحي.

السيد النائب الثاني لرئيس مجلس نواب الشعب

شكرا زميلي المحترم السيدات والسادة النواب، تتعلق المسألة بأن الجلسة منعقدة وكل من يطلب الكلمة حسب النظام الداخلي في ما هو مسموح له يتمكن من أخذها إذا اتفق الجميع فهذه مسألة تخص الكتل وتخص النواب تفضوا السادة رؤساء الكتل لدي قائمة أولية فيها السادة رؤساء الكتل مازال لم يرد علينا من غير المنتمين إن نسجل سامحوني نأخذ دقيقة سيد حاتم يطلب الكلمة تفضل الزميل المحترم حاتم المليكي طبعاً تدخل ليس نقطة نظام.

السيد حاتم المليكي

أجل تدخل حتى نوضح أمرا، ما حصل من اجتماع بين رؤساء الكتل الذين حضروا منهم ومن لم يحضر اجتماع تنسيقي لا لدينا غرفا مغلقة ولا اتفاقيات تحت الطاولة ولا شيء صار النقاش حول مدى جدوى اليوم إما أن ننظر في مشروع القانون أو نرجعه للجنة والاتفاق بين خمسة أو ستة من رؤساء الكتل بقرار إرجاعه للجنة.

استقرار الأنظمة الانتخابية شرط من شروط المعايير الدولية وهذه مسألة هامة ولا يقع النظر في القوانين الانتخابية كل مرة غير فيها مسألة بالنسبة إلى الأنظمة الانتخابية في العالم ككل هناك مكونان رئيسيان فيها هناك المكون الرئيسي الذي يتعلق بعملية الاقتراع واحتساب النتائج الذي نسميه عادة النظام الانتخابي.

وهناك ما نسميه المناخ الانتخابي ونحن في تونس اليوم أجرينا ستة أو سبعة انتخابات تحسن أداء الهيئة وحتى الفاعلين السياسيين والأطراف التي ترأب الانتخابات ولكن مازلنا لم نرتق إلى مستوى انتخابات حرة وشفافة ونزيهة بالمعايير الدولية.

نحن في قلب تونس تعرضنا السنة الفارطة حين صارت انتخابات 2019 إحدى أكبر المخالفات الجسيمة التي يمكن أن تصير في دولة ديمقراطية الأولى هي محاولة تمرير قانون لإقصاء طرف سياسي كان المقصود به قلب تونس على الرغم من التنبيه أنه داخل الرزنامة الانتخابية لا يجوز المساس بالأنظمة الانتخابية والثانية هي سجن رئيس حزب سياسي في منافسة انتخابية.

ونكرها ونقولها نحن لا نعتقد أن الترشح للانتخابات الرئاسية أو التشريعية يوقف التبعات أو يعطي للأشخاص الحصانة ولكن استعمال القضاء بشكل فض وبالطريقة التي وقع استعمالها بها في